38 - قوله D : { وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه } قيد الطيران بالجناح تأكيدا كما يقال نظرت بعيني وأخذت بيدي { إلا أمم أمثالكم } قال مجاهد : أصناف مصنفة تعرف بأسمائها يريد أن كل جنس من الحيوان أمة فالطير أمة والدواب أمة والسباع أمة تعرف بأسمائها مثل بني آدم يعرفون بأسمائهم يقال : الإنس والناس .

أخبرنا عبد الواحد المليحي أنا أبو عبد الرحمن بن أبي شريح أنا أبو القاسم البغوي أنا علي بن الجعد أنا المبارك هو ابن فضالة عن الحسن عن عبد ا بن مغفل عن النبي A قال : [لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم] .

وقيل : أمم أمثالكم يفقه بعضهم عن بعض وقيل : أمم أمثالكم في الخلق والموت والبعث وقال عطاء : أمم أمثالكم في التوحيد والمعرفة وقال أبن قتيبة : أمم أمثالكم في الغذاء وابتغاء الرزق وتوقي المهالك .

{ ما فرطنا في الكتاب } أي : في اللوح المحفوظ { من شيء ثم إلى ربهم يحشرون } قال ابن عباس و الضحاك : حشرها موتها وقال أبو هريرة : يحشر ا الخلق كلهم يوم القيامة البهائم والدواب والطير وكل شيء فيأخذ للجماء من القرناء ثم يقول : كوني ترابا فحينئذ يتمنى الكافر ويقول : { يا ليتني كنت ترابا } .

أخبرنا أبو عبد ا محمد بن الفضل الخرقي أنا أبوالحسن الطيسفوني أخبرنا عبد ا بن عمر الجوهري أنا أحمد بن علي الكشميهني أنا علي بن حجر أنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول ا A قال : [لتردن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من القرناء]